18 - { وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها } بالماء والشجر هي قرى الشام { قرى ظاهرة } متواصلة تظهر الثانية من الأولى لقربها منها وكان متجرهم من اليمن إلى الشام فكانوا يبيتون بقرية ويقبلون بأخرى وكانوا لا يحتاجون إلى حمل زاد من سبأ إلى الشام .

وقيل : كانت قراهم أربعة آلاف وسبعمائة قرية متصلة من سبأ إلى الشام .

{ وقدرنا فيها السير } أي : قدرنا سيرهم بين هذه القرى وكان مسيرهم في الغدو والرواح على قدر نصف يوم فإذا ساروا نصف يوم وصلوا إلى قرية ذات مياه وأشجار .

وقال قتادة : كانت المرأة تخرج ومعها مغزلها وعلى رأسها مكتلها فتمتهن بمغزلها فلا تأتي بيتها حتى يمتلئ مكتلها من الثمار وكان ما بين اليمن والشام كذلك .

{ سيروا فيها } أي : وقلنا لهم سيروا فيها وقيل : هو أمر بمعنى الخبر أي : مكناهم من السير فكانوا يسيرون فيها { ليالي وأياما } أي : بالليالي والأيام أي وقت شئتم { آمنين } لا تخافون عدوا ولا جوعا ولا عطشا فبطروا وطغوا ولم يصبروا على العافية وقالوا : لو كانت جناتنا أبعد مما هي كان أجدر أن نشتهيه